فاذا تجاوزنا رفع يده عنهما فاذا لا يزيد مال من
خيانة كما لا ينقص من صدقة ومن لا يعرف الزيادة
والنقصان الا بالميزان لا يصدق بهذا الحديث ومن
عرف ان الدرهم الواحد قد يبارك فيه حتى يكون
سببا لسعادة الانسان في الدنيا والاخرة والالاف
المؤلفة قد ينزع الله تعالى البركة منها حتى تكون سببا
لهلاك مالكها بحيث يتمنى الافلاس منها ويراه اصلح
له في بعض احواله فيعرف معنى قولنا ان الخيانة لا
تزيد في المال والصدقة لا تنقص منه والمعنى الثاني
الذي لا بد من اعتقاده ليتم له النصح ويتيسر عليه
ان يعلم ان ربح الاخرة وغناها خير من ربح الدنيا وغناها
وان فوايد اموال الدنيا تنقضي بانقضاء العمر وتبقى
مظالمها واوزارها فكيف يستجيز العاقل ان يستبدل
الذي هو ادنى بالذي هو خير والخير كله سلامة
الدين وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال لا اله
الا الله تدفع عن الخلق سخط ما لم يؤثروا صفقة
دنياهم على اخرتهم وفي لفظ اخر ما لم يبالوا ما نقص من
دنياهم بسلامة دينهم فاذا فعلوا ذلك وقالوا لا اله الا
الله قال تعالى كذبتم لستم بها صادقين وفي لفظ اخر
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها
ان تحجز عما حرم الله وقال صلى الله عليه وسلم ايضا ما

امن

آمن بالقرآن من استحل محارمه ومن علم ان هذه الامور
قادحة في ايمانه وان ايمانه راس ماله في تجارة الاخرة
لم يضيع راس ماله المعد لعمر لا اخر له بسبب ربح ينتفع
به اياما معدودة وعن بعض التابعين قال لو دخلت
الجامع وهو غاص باهله وقيل من خير هولاء لقلت من
هو انصحهم لهم فاذا قالوا هذا قلت هو خيرهم ولو
قالوا من شرهم قلت من اغشهم لهم فقالوا هذا
قلت هو شرهم والغش حرام في البيوع والصنايع
جميعا ولا ينبغي ان يتهاون الصانع على وجه لو عامله
به غيره لما ارتضاه لنفسه بل ينبغي ان يحسن الصنعة
ويحكمها ثم يبين عيبها ان كان بها عيبا فبذلك
يتخلص وسأل رجل حذاء ابن سالم فقال كيف لي ان
اسلم في بيع النعال فقال له رجل اجعل الوجهين سوى
ولا تفضل اليمنى على اليسرى وجود الحشو ولتكن
شيئا تاما وقارب بين الخرز ولا تطبق احد النعلين
على الاخرى ومن هذا الغش ما سئل عنه احمد بن حنبل
في الرفو بحيث لا يتبين فقال لا يجوز لمن يبيعه
ان يخفيه وانما يحل للرفا اذا علم انه يظهره او انه لا يريده
للبيع فان قلت لا تتم المعاملة مهما وجب على الانسان
ان يذكر عيوب المبيع فاقول ليس كذلك اذ شرط التاجر
ان لا يشتري للبيع الا الجيد الذي يرتضيه لنفسه لو

Copyright © King Saud University